Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نستنتج من كلام الرسول ما يلي :

١ ـ إنه لا يهدف الى قتال قريش في هذه المرحلة ، وإن مجيئه إلى مكة لهدف تعبدي .

٢ ـ رغبته في تحييد قريش ، وإخراجها من حلبة الصراع ولو مؤقتاً .

٣ ـ تصميمه على المضي في دعوته مهما غلت التضحيات .

استمع بديل إلى كلام الرسول واستوعبه ، ونقل ما سمع إلى قريش ، وأعلمهم أن الرسول لم يحضر لقتال ، فاستكبرت قريش وقالت : « إن كان جاء ولا يريد قتالاً فواللّه لا يدخلها (أي مكة) علينا عَنْوةً أبداً ، ولا يحدّث بذلك عنا العرب » . ثم أرسلوا الى الرسول « مِكْرَز بن حَفْص بن الأخْيَفْ » ، فجاء الرسول وسمع ما سمع « بديل » ، فرجع الى قريش وأخبرها بما سمع . فبعثوا شخصاً آخر هو « الحُليَسْ بن علقمة » سيد الأحابيش . وكان متديناً ، والرسول يعلم عنه ذلك ، فأمر أصحابه بسوق أنعام الهدي[1] أمامه . فلما رأى الهدي عاد إلى قريش ولم يصل إلى الرسول ، وهدد قريشاً بالوقوف ضدها إن هي منعت الرسول من القيام بواجبه الديني . وكان موقف الحليس أول موقف حازم من أنصار قريش ضد رأي سادة قريش جعلهم يلتمسون من سيد الأحابيش الوقوف على الحياد فقط ليستطيعوا تحصيل شيء ما في المفاوضات .

وقررت قريش المفاوضات :

ثم بعثوا الى الرسول عُرْوَةَ بن مسعود الثقفي ، ودار بينه وبين الرسول حوار طويل ، حضره عدد من صحابة الرسول ، كان عروة يراقبهم ، ويسجل حركاتهم عساه يطلع على ما يفيده من سلوكهم ، ثم

---

(١) هي الأنعام التي ساقوها معهم ليذبحوها في الحرم ، وتتألف من الإبل والبقر والغنم .